

المغالاة فى تصوير المجتمعات الغربية وعلى رأسها المجتمع الأمريكى بأنها مجتمعات الشذوذ والفساد الخلقى والجنسى والانحرافات السائدة فوق أنها غير صحيحة تماما فإنها تسمم وتفسد عقول شباننا بمعان مختلفة تماما عن التى يقصدها أصحاب تلك الحملات، فإذا كان المجتمع الأمريكى -وهو الذى يحكم العالم اليوم باعتباره أكبر قوة سواء رضينا أم لم نرض، وإذا كان هذا المجتمع الأمريكى قد حقق كل الذى حققه علماءه وخبرائه وأطبائه ومهندسوه وأبطاله وأدباؤه وفنانونه ومفكروه فى مختلف المجالات من اقتصاد وتكنولوجيا وعلوم وطب وقضاء ورياضة وثقافة وفنون.. الخ ثم يتم اختزال ذلك كله وتصويره للشباب الصغير على أساس أنه نتاج مجتمع فاسد أخلاقيا شاذ جنسيا رجاله يتزوجون من بعضهم، ونساءه يتزوجن من بعضهن، فما أعظم النتائج التى يحققها الشذوذ أذن فى نظر هذا الشباب الصغير.

من المستحيل طبعا أن تكون كل هذه النتائج التى حققها الغرب والأمريكىون فى مختلف المجالات قد حققها ناس جميعتهم إما منحرفون أخلاقيا أو فاسدون أسريا أو شادون جنسيا.

أن هذا الكلام عن شذوذ الغرب والذى يترسب بالتأكيد داخل شباننا الصغير تكون نتيجته صدمة لهذا الشباب عندما تتاح له فرصة السفر إلى هذه البلاد التى يتوقع أن يسبح فيها فى بحر من الفساد فتصدمه صورة مختلفة وتجعله يصرف وقته فى البحث عن أماكن تلك الصور والاهتمام بها متجاهلا الأسباب الأساسية التى تحقق بها تقدم هذه الشعوب والمجتمعات.

صحيح أن فى هذه الدول أقلية شاذة ولكن ظهورها وتسليط الأضواء عليه سببه هو حرقتها فى الاعلان عن هذا الشذوذ وحماية المجتمع لشذوذهم